

الأمانة على أسرار الناس^١

رأيت في حياتي كثيرًا من الناس، يهمهم أن تكون أسرارهم الخاصة في الحفظ والصون، ولكنهم ليسوا كذلك بالنسبة إلى أسرار الناس!! من الصعب أن يحتفظوا بسر يقال لهم...! وأكثر من هذا يريدون أن يعرفوا أسرار الناس التي لم يقولوها لهم!! إما بمداومة سؤال غيرهم عنهم، أو بمحاولة تحري أسرار الغير، أو بالضغط على أشخاص بالأسئلة المتتابعة الدقيقة المخرجة، لكي يعرفوا كل ما في حياتهم من أسرار ومن أخبار، ولو على الرغم منهم!! ويحاول هؤلاء الأشخاص أن يتخلصوا من الأسئلة، فلا يستطيعون... وإن أصروا على الصمت وعدم الكلام، يتهمونهم بعدم محبتهم لهم، بحجة أنهم لا يخبرونهم بأسرارهم!! وإن عرفوا هذه الأسرار، لا تبقى بعد أسرارًا!!

^١ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث "خبرات في الحياة - الأمانة على الأسرار"، مجلة الكرازة ٢٨ يوليو ١٩٨٩م.